

الأمم المتحدة: أفغانستان تواجه كارثة أجيال في مجال التعليم



أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، أن أفغانستان تواجه خطر حدوث انتكاسة لمسار عقدين من المكاسب التعليمية للأطفال، وخصوصاً الفتيات، في ظل احتمال اندلاع أعمال عنف جديدة مع عودة حكم طالبان. أفادت الوكالة الأممية في بيان: «يتوقع أن يرتفع عدد النازحين في الداخل، ما يزيد خطر حدوث خسائر في التعليم في «أوساط الأطفال، وكارثة أجيال ستؤثر سلباً على التنمية المستدامة للبلاد لسنوات

من صفر إلى 2.5 مليون

ومنذ 2001 عندما أطاحت القوات الأمريكية بنظام طالبان ارتفع عدد الفتيات في المدارس الابتدائية من «نحو صفر» إلى 2,5 مليون في 2018. وتضاعف التعليم في أوساط الإناث إلى 30% وبات حالياً أربعة من كل 10 طلاب في الصفوف الابتدائية، فتيات.

وفي المجمل هناك نحو 10 ملايين شخص مسجلين في النظام التعليمي، مقارنة بمليون فقط سنة 2001، لكن حكومة

طالبان الجديدة أصدرت مرسوماً ينص على وجوب فصل النساء اللواتي يرتدن الجامعات الخاصة التي ازدهرت في السنوات الأخيرة، عن الرجال وأمرتهن بارتداء عباءات ونقاب

المزيد من التشدد ويتوقع صدور قواعد متشددة أخرى مثل منع الرجال من تدريس النساء. وقالت اليونيسكو: «سيسد ذلك ضربة هائلة لمشاركة النساء في التعليم العالي، ولتعليم الفتيات على نطاق أوسع، ما سيؤثر سلباً على حياتهن». «وعملهن ومواطنتهن».

كما سيشكل تراجع المساعدات الدولية التي تسهم في نصف مصروفات أفغانستان في مجال التعليم، مصدر تهديد آخر. ولطالما كان يتأخر دفع رواتب المدرسين حتى في وجود تلك المساعدات، ما يثني كثيرين عن امتحان التدريس

مؤشر الى التدهور وأشار التقرير إلى أنه قبل عودة طالبان إلى السلطة كانت التحديات التي يواجهها التعليم في أفغانستان «ضخمة». وأفاد بأن «نصف الأطفال ممن هم في سن المرحلة الابتدائية غير مسجلين في المدارس، فيما لا يتقن 93% من الأطفال في المراحل الابتدائية المتأخرة القراءة». ودعا إلى بذل جهود «لإزالة العقبات» أمام تسجيل الفتيات في المدارس، عبر توظيف مزيد من المدرسات خصوصاً في الأرياف

وقالت المديرية العامة لليونيسكو أودري أزولاي: «الحاجة التامة للمحافظة على المكاسب التي تم تحقيقها في التعليم، (خصوصاً بالنسبة للفتيات والنساء، على المحك)». (أ.ف.ب)